

# معاني الفاتحة وقصار المفصل | برنامج تعليم الحجاج ٦٣٤١ |

## شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الحج مقاما للتعليم وهدى فيه من شاء من عباده الى الدين القويم واشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما حج الحجاج وعلى آله وصحبه خيرة وقد الحاج اما بعد فهذا شرح الكتاب

الاول من برنامج تعليم الحجاج في سنته الرابعة ست وثلاثين واربع مئة - [00:00:18](#)

والف وهو كتاب معاني الفاتحة وقصار المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي نعم بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم لا علم - [00:00:46](#)

الا ما علمتنا اللهم علما ما ينفعنا وزدنا علما. قلت غفر الله لكم واحسن اليكم ونفع بكم في كتابكم معاني الفاتحة وقصار المفصل بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل القرآن لكل شيء تبيانا. ورزق به من شاء من عباده علما وايمانا - [00:01:09](#)

والصلاة والسلام على رسوله محمد المنزل عليه وعلى اله وصحبه ومن انتمى في الهدى اليه اما بعد فان معرفة احاد المفردات

تعين على فهم الجمل الكليات معاني كلم القرآن تيسر ادراك ما - [00:01:33](#)

له من الهدى والبيان وهذه نبذة مختصرة وتحفة معتصرة من الموضح المحصل في معاني كلمات سورة الفاتحة وقصار المفصل والله

المسؤول والمؤمل ان يعفو ويتقبل. ابتداء المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة - [00:01:54](#)

ثم اردفها بحمد الله وحمد الله سبحانه وتعالى على امرين احدهما ان جعل القرآن لكل شيء تبيانا اي موضحا مبينا له والاخر ان رزق

به من شاء من عباده علما وايمانا - [00:02:19](#)

فالقرآن يثمر في النفوس العلم والايمان فحمد المصنف ربه عز وجل على هذين الامرين تعظيما لمقامهما وتنويها بعلو مرتبتهما ثم ثلث

بالصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه - [00:02:48](#)

ثم ذكر منفعة معرفة احاد المفردات فقال فان معرفة احاد المفردات تعين على فهم الجمل الكليات فجمل الكلام لا يرتقى الى فهمها الا

بمعرفة معاني احاد مفرداتها فالكلام نوعان احدهما - [00:03:17](#)

جمل مركبة والاخر مفردات مرسلة والجمل المركبة مبنية من تلك المفردات فلا يتوصل الى فهم الجمل المركبات الا بمعرفة معاني

احاد المفردات فاذا سمعت كلاما ووعيت معاني مفرداته امكنك ان تعي معاني جملة - [00:03:50](#)

ثم قال ومعرفة معاني تكلم القرآن تيسر ادراك ما له من الهدى والبيان فان القرآن الكريم كتاب هدى وبيان وبلوغ ما فيه من الهدى

والبيان موقوف على معرفة معاني كلمه - [00:04:24](#)

فاذا عرفت معاني كلم القرآن تيسر لك ادراك ما فيه من الهدى والبيان فمثلا قول الله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين لا تطلعوا

على ما فيها من الهدى والبيان - [00:04:50](#)

الا باطلاعك على معاني مفردات تلك الجملة بان تعرف معنى الحمد ومعنى الله ومعنى الرب ومعنى العالمين فاذا وعيت معاني هذه

المفردات الارب امكنك ان تدرك ما في قوله سبحانه الحمد لله رب العالمين - [00:05:14](#)

من الهدى والبيان ثم قال وهذه نبذة مختصرة وتحفة معتصرة اي شيء قليل يسير دعا الى اختصاره رجاء تمام المنفعة به فان الكلام

يختصر ليوعى ويفهم وقاعدة الشريعة بناء الأدلة والاحكام فيها على الاختصار - [00:05:44](#)

ومن المناقب المحمدية والمواهب الربانية التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم انه اختصر له الكلام اختصارا واوتي صلى الله عليه وسلم فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه فكان يجمع له المعنى الجليل - [00:06:22](#)

في الكلام القليل وتلك النبذة المختصرة والتحفة المعتصرة محلها من القرآن هو المذكور في قوله من الموضح المحصل في معاني كلمات سورة الفاتحة وقصان المفصل فالمذكور في طيات هذا الكتاب - [00:06:49](#)

يتعلق بقدر من القرآن هو الفاتحة وقصار المفصل والمراد بالفاتحة فاتحة الكتاب وهي سورة الحمد والمراد بقصار المفصل السور القصار في اخر المصحف المبدوءة بصورة الضحى فان القرآن حزب احزابا - [00:07:14](#)

وجعل اقسامها واجزاء واخرها هو حزب مفصل ومبتدأه في اصح الاقوال هو سورة اقف وهو منقسم على اقسام ثلاثة اولها طوال المفصل وتانيها اوساط المفصل وثالثها قصار المفصل تأمل القسم الاول وهو طوال المفصل فمبتدؤه سورة قاف - [00:07:49](#)

واما القسم الثاني وهو اواسط المفصل فمبتدأه سورة النبأ واما القسم الثالث وهو قصار المفصل فمؤ ابتدؤه سورة الضحى فالمذكور في هذا الكتاب مقتصر على جملتين من القرآن احدهما سورة الفاتحة - [00:08:32](#)

والاخرى ايصال المفصل والداعي الى اقتصاره عليهما هو ان الفاتحة اعظم سور القرآن وان قصار المفصل هي اكثر السور دورانا على اللسان فان محفوظ جمهور المسلمين هو قصار المفصل فهم يكررون قراءتها - [00:08:59](#)

في صلواتهم وغيرها فحقيق بهم ان يعتنوا بمعرفة معانيها ثم ختم مقدمته متضرعا الى الله داعيا اياه ان يعفو ويتقبل والعفو متعلقه العمل السيئ والتقبل متعلقه العمل الصالح فان عمل العبد كله - [00:09:34](#)

يرجع الى نوعين احدهما العمل الصالح والاخر العمل السيئ فاذا دعا العبد ربه بالعفو فمرجوه في دعائه ان يعفو الله عن زلله فيما اقتترف من سيئ العمل واذا دعا العبد - [00:10:08](#)

ربه ان يتقبل فمرجوه ان يتقبل الله منه عمله الصالح والدعاء بالتقبل هو الاكمل الموافق دعاء الانبياء فان الانبياء لم يدعوا قط بقولهم ربنا اقبل منا وهو الدعاء بالقبول ولكن دعوا ربهم - [00:10:35](#)

التقبل فقالوا ربنا تقبل منا والتقبل اعلى من القبول فان التقبل يجمع ثلاثة امور احدها صحة العمل وبرائة ذمة العبد من الطلب صحة العمل وبرائة ذمة العبد من الطلب وتانيها - [00:11:07](#)

حصول الاجر على العمل حصول الاجر على العمل وثالثها محبة الله العامل ورضاه عنه محبة الله العامل ورضاه عنه فاذا دعا العبد ربه بقوله ربنا تقبل منا كان مطلوبه هو ادراك هذه الامور الثلاثة - [00:11:38](#)

نعم معاني سورة الفاتحة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:12:13](#)

الله قوله الله. قوله الله. علم على ربنا ومعناه المألوه المستحق لافراده بالعبادة. قوله ومعناه المألوه اي المعظم بالحب والخضوع اي المعظم بالحب والخضوع فان حقيقة التأليه ترجع الى وجود هذين المعنيين - [00:12:42](#)

فاذا انطوى القلب في العمل على حب الله والخضوع له سمي ذلك تأليها وكان الله مألوها والعبد متألها فمدار العبادة على الحب والخضوع والى ذلك اشرت بقول وعبادة الرحمن غاية حبه - [00:13:12](#)

وخضوع قاصده هما قطبان وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قطبان والذل قيد ما اتى في وحينا والذل قيد ما اتى في وحينا والوحي قطعاً اقوم التبيان نعم قوله رحمن رحيم. اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته. ذكر المصنف وفقه الله - [00:13:44](#)

ان الرحمن والرحيم اسمان من اسماء الله تعالى فان لله اسماء حسنى. قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الاية وهذان الاسمان دالان على رحمته اذ كل اسم من اسماء الله - [00:14:23](#)

فيه صفة لربنا او اكثر فاسم الرحمن فيه صفة الرحمة واسم الرحيم فيه صفة الرحمة فقوله تعالى الرحمن الرحيم دال على امرين



ويختص العالم بالافراد المتجانسة ولا يسمى غيره عالما والحكم - [00:23:16](#)

يكون اشياء مختلفة هي جنس مرده الى الكلام العربي فمثلا ما يمكن ان يقال عن هذه الاربع العرش والكرسي والجنة والنار بانها افراد متجانسة وعالم باعتبار كونها جمادات هو غلط على لسان العرب - [00:23:50](#)

ومخالف لاسرار الله في مخلوقاته فان اسم الجماد في عرف متأخر علوم اهله ليست موافقة لوضع الخطاب الشرعي فالنبات والجدار وغيرها لا يحكم عليها عند علماء المعرفة المتأخرين بانها من الاحياء اي ما لها صفات الحي - [00:24:19](#)

كالعلم والارادة وغيرها. واما في الخطاب الشرعي فجااء اثبات صفات كالعلم والحياة والارادة لما يسميه الناس في معارفهم العصرية بانه جماد فلا بد من التفريق بين الوضع الشرعي واللغوي وبين الطارئ في المعارف المتأخرة - [00:24:54](#)

ولا يفسر خطاب الشرع بهذا الطارئ ومنه مثلا الجاري في عرف علماء الهيئة الحديثة في الفلك من التفريق بين الكوكب والنجم بان الكوكب جرم معتم والنجم جرم مضيء فان هذا المعنى لا يساعد عليه القرآن - [00:25:26](#)

ومن الغلط تفسير النجم والكوكب في القرآن خاصة وفي الخطاب الشرعي عامة بتفسير هؤلاء نعم احسن الله اليك قوله يوم الدين يوم الحساب والجزاء على الاعمال هذا الذي ذكره المصنف - [00:25:55](#)

يدل على ان الدين جامع بين امرين ان الدين جامع بين امرين احدهما الحساب وهو مقدمته والآخر الجزاء وهو خاتمته. فالعبد يحاسب اولاً ثم يجزى ثانياً وكون احد من الخلق لا يحاسب تفضلاً من الله ونعمة - [00:26:20](#)

لا يرفع هذا الاصل فان الاصل عموم الحساب للخلق ورفعته عن بعضهم كالسبعين الفا ومن يتبعهم فضل من الله عز وجل نعم قوله اياك نعبد نخصك وحدك بالعبادة قوله واياك نستعين نستعين بك وحدك في جميع امورنا. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير هاتين -

[00:26:53](#)

الجملتين من هذه الاية ما يدل على ارادة تخصيص الله بما ذكر فيها فقال اياك نعبد نخصك وحدك بالعبادة واياك نستعين نستعين بك وحدك في جميع امورنا والتخصيص المذكور مستفاد - [00:27:25](#)

من تقديم ما حقه التأخير فان تقدير الكلام نعبد اياك ونستعين اياك فلما قدم ما حقه التأخير فقال الله اياك نعبد واياك نستعين علم ان المراد هو افادة تخصيص الله سبحانه وتعالى - [00:27:52](#)

بذلك فلا يجعل شيء من العبادة لغيره ولا يستعين العبد في تحقيق مطلوباته والوصول اليها الا به عز وجل وهذا التخصيص يسميه علماء المعاني بالقصر ويسميه الاصوليون بالحصر والى معناه اشار الاخضري في الجوهر المكنون بقوله - [00:28:22](#)

تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه بالقصر نعم سلام عليكم قوله اهدنا دلنا وارشدنا. ذكر المصنف وفقه الله ان قول الله في سؤال الخلق اهدنا مرادهم فيه دلنا وارشدنا فهم يسألون الله عز وجل - [00:28:53](#)

الدلالة والارشاد الى الصراط المستقيم والهداية التي يطلب العبد حصولها من الله الى الصراط المستقيم نوعان احدهما هداية وصول اليه هداية وصول اليه والآخر هداية ثبات عليه هداية ثبات عليه - [00:29:22](#)

فانت بقولك اهدنا الصراط المستقيم تسأل الله ان يوصلك الى معرفة الصراط المستقيم وهو دين الاسلام كما يأتي بمعرفة ما فيه من الخبل والطلب وتسأله سبحانه ان يثبتك عليه فالواصلون الى الصراط المستقيم مفتقرون اشد الافتقار - [00:29:52](#)

الى الثبات عليه حتى يلقوا ربهم عز وجل وقول احدنا في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم مع كونه مسلماً دعاء يضطر اليه اشد الاضطراب ومنفعة دعاء المسلم بالهداية الى الصراط المستقيم - [00:30:24](#)

ترجع الى امرين احدهما دوام هداية الله له في افراد الخبر والطلب دوام هداية الله له في افراد الخبر والطلب فانت ايها المسلم المهدي الى الصراط المستقيم مفتقر في كل خبر وطلب الى ان يهديك الله عز وجل الى محبوبه - [00:30:52](#)

فيه فانت اذا قصدت الصلاة مفتقر الى ان يهديك الله الى محبوبه في تلك الصلاة والآخر ثباتك على ما هديت اليه من الاسلام ثباتك على ما هديت اليه من الاسلام - [00:31:22](#)

فان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن من شاء اقامه ومن شاء ازاعه فالمسلم المهدي الى الصراط المستقيم مضطر الى سؤال

الله ان يثبته على الصراط المستقيم حتى يلقي الله عز وجل - [00:31:46](#)

نعم قوله الصراط المستقيم الاسلام فسر المصنف وفقه الله الصراط المستقيم بالاسلام لانه ثبت تفسيره به عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النواس ابن سمعان عند احمد باسناد حسن - [00:32:09](#)

والمراد به الصراط الديوي فان اسم الصراط يقع على اثنين احدهما الصراط الديوي وهو دين الاسلام والاخر الصراط الاخروي وهو جسر منصوب على متن جهنم فقول العبد اهدنا الصراط المستقيم - [00:32:34](#)

يراد به سؤال الله عز وجل ان يهديه الى الصراط الديوي. وهو الاسلام ومن دقائق تصرفات الخطاب الشرع ان الصراط الديوي وصف بالاستقامة فقال تعالى اهدنا الصراط المستقيم اما الصراط الاخروي فلم يوصف بالاستقامة - [00:33:05](#)

بل يذكر باسم الصراط فقط واضح طيب لماذا لماذا الصراط الديوي وصف بانه مستقيم واما الصراط الاخروي فلم يوصف بذلك ما الجواب لانه معروف دنيوي والاخروي غير معروف يسر منصوب على متن جهنم - [00:33:32](#)

فهو معروف اي نعم لكن لماذا وصف هذا بمستقيم وذلك لم يوصف بانه مستقيم هذا كلام صحيح الاخروي له فوغان هذا جزء هذا جزاء والداعي الى ركاء لان الطرق المدعى انها توصل الى الله في الدنيا كثيرة - [00:33:59](#)

ان الطرق المدعى انها توصل الى الله ورضوانه في الدنيا كثيرة فارباب الضلال كلهم يدعي ان ما هو عليه هو الحق. فاليهود والنصارى والمشركون والشيوخيون واضرابهم يدعون ان ما هم عليه هو الحق - [00:34:27](#)

فميز الحق في هذه الدنيا بوصف الاستقامة فالصراط المستقيم والطريق القويم في الدنيا واحد هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فميز عن غيره بوصف الاستقامة واما في الآخرة - [00:34:49](#)

فلا طريق يوصل الى الله ورضوانه ودار كرامته الا صراط واحد فلا يدعى غيره ولا يوجد سواه فلم يحتج الى تمييزه بوصف الاستقامة نعم قوله صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:09](#)

قوله المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود قوله الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا وذلوا الطريق وهم النصارى وظلوا الطريق وهم النصارى. طريق الا عن الطريق عندكم - [00:35:39](#)

طريق لا عن الطريق وهم النصارى هذا الذي ذكره المصنف في هذه الايات الثلاث يبين افتراق الخلق الى ثلاث فرق فالفرقة الاولى الذين انعم الله عليهم وهم المتبعون لدين الاسلام - [00:36:03](#)

والفرقة الثانية الذين غضب الله عليهم وهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود والفرقة الثالثة الذين ضلوا وهم النصارى فالفرقة الاولى تجمع بين العلم والعمل والفرقة الثانية وهم اليهود - [00:36:25](#)

لهم علم لكن لا عمل عندهم فهم يتركون العمل بالعلم والفرقة الثالثة هم يعملون لكن بلا علم فالذي يحبه الله ويرضاه منا هو العلم والعمل فاذا اردت ان تكون من المنعم عليهم - [00:36:53](#)

فتحرى علمك بما يحبه الله ويرضاه ثم عملك به فالحاج مثلا يكون من المنعم عليهم اذا اجتهد اولاً في العلم بالمناسك ثم اجتهد ثانياً في العمل بذلك العلم ولا يكون - [00:37:17](#)

الحاج منعماً عليه اذا كان فعله بالمناسك بلا علم بل منتهى اخذه بالمناسك مما يرى عليه الناس دون بينة او يسأل من لا يحل له ان يسأله كرجل رأيته بالمسعى - [00:37:41](#)

اخذ بيد رجل ممن يدفع بالعربات فسأله عن كيفية السعي فاخبره الخبر فهذا مما لا يحل له فعله لان الله عز وجل قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اي اهل العلم لا ان يسأل المرء - [00:38:07](#)

من اتفق له وجوده بين يديه وقد هياً بحمد الله في المسجد الحرام وفي غيره من مواقع المشاعر المقدسة اماكن معينة لمن اراد ان يسأل مما يتبع لوزارة الشؤون الاسلامية او للرئاسة العامة - [00:38:34](#)

للبحوث العلمية والافتاء فاذا اراد الحاج ان يسأل قصد هؤلاء ثم اذا عرف علم مناسكه عمل به فمتى جمع بينهما صار من المنعم عليهم في الحج. واذا كانت هذه عادة مطردة له في دينه - [00:38:57](#)

صار من المنعم عليهم الجامعين بين العلم والعمل فان كان يعمل بلا علم تخوف عليه الضلال او كان له علم لكن لا يعمل به تخوف عليه الغضب فيقع له مشابهة اليهود او النصارى فيما كانوا عليه - [00:39:17](#)

وقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم اضياف فيه الصراط الى الخلق السالكين له واضيف في موضع اخر من القرآن الى الله عز وجل. فقال تعالى وان هذا صيراط مستقيما فاتبعوه - [00:39:46](#)

الاية والفرق بين الاضافتين ان اضافته الى الله هي باعتبار انه واضعه وشارعه و اضافته الى الخلق باعتبار انهم سالكوه الثائرون عليه نعم معاني سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم. والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة - [00:40:13](#)

خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدرك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى. وجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تقهر مسائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث قوله والضحى اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به هنا النهار كله. قول المصنف والمراد - [00:40:48](#)

به هنا النهار كله فيه اشارة الى وقوعه على غير هذا المعنى في موضع اخر من القرآن فان الضحى في القرآن يجيء على معنيين احدهما معنى عام وهو النهار كله - [00:41:26](#)

معنى عام وهو النهار كله وعلامته مقابلته بالليل ومنه قوله تعالى واغطش ليلها واخرج ضحاها وقوله والضحى والليل اذا سجى فالضحى في الايتين مقابل بالليل. فيكون اسما للنهار كله والآخر - [00:41:48](#)

معنى خاص وهو اول النهار معنى خاص وهو اول النهار وعلامته مقابلته بالعشية اخر النهار وعلامته مقابلته بالعشية اخر النهار ومنه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها - [00:42:15](#)

نعم عليك قوله سجدى سكن بالخلق وثبت ظلما. قول المصنف وثبت ظلما اي تمكن واستحكم فالتسجية هي التغطية المتمكنة ولا تكون وصفا لليل الا اذا سكن وقوي ظلما ومبتدأ الليل - [00:42:48](#)

يسمى ايش تغشية ومنه قوله تعالى والليل اذا يغشى فالغشاء اسم للغطاء ايش الخفيف فالغشاء اسم للغطاء الخفيف اي الرقيق الذي يشف عما وراءه فيبتدأ الليل بتغشية الدنيا شيئا فشيئا غطاء خفيفا - [00:43:19](#)

فاذا تهادى واستحكم سمي هذا تسجية وهي المذكورة في قوله تعالى والليل اذا سجى نعم سلام عليكم. قوله ما ودعك ما تركك قوله وما قلى وما ابغضك ذكر المصنف وفقه الله - [00:43:55](#)

ان القلة في الاية معناه البغض فقوله تعالى وما قلى اي وما ابغض والمراد البغض المنفي هنا نفي بغض الله رسوله صلى الله عليه وسلم الا ان الله لم يصفه الى نفسه - [00:44:21](#)

فقال ما ودعك مضييفا ذلك الى نفسه المقدسة سبحانه ولم يقل وما قلاك بل قال وما قلى ففرق بينهما وسياق الكلام ان المعنى كذلك فقوله ما ودعك ربك وما قلى - [00:44:43](#)

اي وما قلا من الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يقل الله ما ودعك ربك وما قلاك بل قال ما ودعك ربك وما قلى فلماذا وقع الكلام هكذا والداعي الى ذلك - [00:45:10](#)

تبعيد وقوع بغضه سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم وتبعيد وقوع بغضه سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم فلمحو ذلك من النفوس وتبعيده اشد البعد قال الله ما ودعك ربك وما قلى. وما يقع في كلام متأخر المفسرين - [00:45:32](#)

في مثل هذا الموضع من قولهم بانه وقع رعاية للفاصلة اي ليقع التشابه بين اواخر الاي بالالف المقصورة في قوله والضحى وقوله سجدى وقوله قلا انما يصلح مثله في كلام المخلوق الذي يتكلمه - [00:45:59](#)

واما كلام ربنا سبحانه فكما له فوق هذا فلا يصح اطلاق القول بانه وقع رعاية للفاصلة. اي طلبا للفصيح من الكلام في موافقة فواصل الاي بعضها بعضا ليتحقق السجع. فان هذا مطلوب المخلوق الناقص في كلامه وبيانه - [00:46:25](#)

واما الله عز وجل الذي له اكمل الوصف في كلامه وبيانه فغير مفتقد اليه. نعم قوله وللآخرة خير لك من الاولى ولا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا. قوله - [00:46:51](#)

ولا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا هذه الخيرية هي من باب افعال التفضيل فقولوه وللاخرة خير لك اي اخير لك والمراد بافعال التفضيل هنا اي هي اعظم خيرا لك - [00:47:11](#)

من دار الدنيا وقولهم خير وشرهما من باب افعال التفضيل فاصلهما اخير واطر فاذا قلت فلان خير الناس اي اخيرهم واذا قلت فلان شر الناس اي اشدهم لكن العرب لكثرة استعمالهم هاتين الكلمتين في التفضيل - [00:47:35](#)

سهلوهما باسقاط الالف والى ذلك اشار ابن مالك في الكافية الشافية بقوله وغالبا اغناهم خير وشر عن قولهم اخير منه واطر وغالبا اغناهم خير وشر عن قولهم اخير منه واطر - [00:48:05](#)

نعم قوله فاوى فضمك الى من يكفلك وجعل لك مأوى تأوي اليه قوله ضال لا تدري ما الكتاب ولا الايمان. ذكر المصنف وفقه الله ان الضلال الذي جعل وصفا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:28](#)

معناه لا تدري ما الكتاب ولا الايمان اخذا من قوله سبحانه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي كنت غافلا عما يراد بك من انزال الكتاب عليك وامرك بدين الاسلام المشتمل على الايمان. ومتابعة - [00:48:51](#)

خبر القرآن فيما يتعلق بالجناب النبوي اكمل واتقى من ان يتجرأ العبد على تفنين الكلام في اشياء من الضلال تفسيراً لهذه الآية والكلام عن الجناب النبوي والمقام المحمدي يسلك فيه الادب ومن الادب الاقتصار على - [00:49:18](#)

الشرع فيما تعلق به صلى الله عليه وسلم وعدم جعله مادة للانشاء بان يبتدأ العبد ما شاء من الكلام عما يتعلق به صلى الله عليه وسلم فقوله تعالى ووجدك ضالاً فهدى - [00:49:47](#)

لا ينبغي ان يوصل المتكلم لسانه بالقول في بيان الضلال المذكور بغير ما جاء في القرآن الكريم. في قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فهذا هو الامر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم غافلاً عنه - [00:50:11](#)

فهداه الله عز وجل اليه نعم قوله فهدى فذلك وارشده الهداية المذكورة هنا وقعت خبراً اما الهداية المذكورة في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فوَقَّعت ايش طلباً فوَقَّعت طلباً فقولك اهدنا الصراط المستقيم - [00:50:34](#)

تسأل الله عز وجل ان يهديك الصراط المستقيم وقوله تعالى ووجدك ضالاً فهدى اي ووجدك غافلاً عما يراد بك فذلك وارشده اليه والهداية المنعم بها نوعان احدهما هداية بيان وارشاد - [00:51:02](#)

هداية بيان وارشاد والآخر هداية توفيق وسداد هداية توفيق وسداد قوله عائلة فقيرة قوله فلا تقهر فلا تغلبه مسيئاً معاملته قوله فلا تنهر فلا تزجر معاني سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك وضعنا عنك وزرك الذي - [00:51:25](#)

لانقض ظهره ورفعنا لك ذكرك. فان مع العسر يسراً. ان مع العسر يسراً. فاذا فرغت انصب والى ربك فارغب قوله ووضعنا وحططنا اي اسقطنا اي اسقطنا فالحق الاسقاط نعم قوله وزرك ذنبك - [00:52:00](#)

قوله انقض اثقل قوله والعسر الشدة قوله يسراً سهولة هذا الذي ذكره المصنف في معنى العسر واليسر هو المراد في الايتين في قوله فان مع العسر يسراً ان مع العسر - [00:52:28](#)

يسراً اي فان مع الشدة سهولة ان مع الشدة سهولة والمراد بالعسر الشدة التي كان يلقاها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر صلى الله عليه وسلم بان كل شدة تحيط به فقد جعل الله عز وجل معها يسراً اي سهولة - [00:52:47](#)

والبشارة بهذا تهون على العبد الشدة فما يعتلي العبد من شدة تلحقه تهون عليه مع تصديقه بخبر الله ان كل شدة تمسه سيحيطها الله عز وجل بسهولة منه فالحاج مثلاً - [00:53:15](#)

يتخوف العسر الذي يلقيه في حجه فاذا اقبل على مناسكه بدين ويقين واستحضر شهود ان الله عز وجل الذي امره بالحج سعيه عليه هان ما يلقيه من المشقة في الحج وانقلبت الى يسر. فوجد تلذذا باعمال - [00:53:41](#)

الحج نعم قوله فاذا فرغت فانصب فاذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر معاني سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا -

عملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين. اليس الله باحكم الحاكمين قوله وطور سينين الطور الجبل سينين لغة في سيناء. وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين قوله البلد الامين مكة المكرمة لامن الناس فيها. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير - [00:54:42](#)

هاتين الايتين ان المراد بهما موضعان فطور سينين هو جبل سيناء. الصحراء المعروفة بين مصر وفلسطين والبلد الامين هو مكة المكرمة سمي امينا لامن الناس فيها وتفسير الايتين الثانية والثالثة - [00:55:13](#)  
بارادة موضعين يدل على ان المراد في الاية الاولى موضع ايضا فقوله والتين والزيتون لا يراد به مجرد فينك الشجرتين بل المراد الموضع الذي تنبت فيه شجرة التين والزيتون وهي بلاد فلسطين - [00:55:41](#)  
فان اكمل ما في الارض من التين والزيتون واحسنه هو ما في بلاد فلسطين فالمذكور في هذه الايات الثلاث مواضع فالموضع الاول هو فلسطين في الاية الاولى والموضع الثاني هو صحراء سيناء بين مصر وفلسطين والموضع الثالث - [00:56:11](#)  
مكة المكرمة وذكرت هذه المواضع الثلاث لانها ارض اكثر الانبياء ففيها نبوة جم غفير من الانبياء الذين ارسلهم الله عز وجل وفي غيرها من الارض نبوة بعضهم كنبوة هود في بلاد الاحقاف جهة اليمن ونبوة ابراهيم في بلاد بابل من ارض العراق - [00:56:39](#)  
نعم قوله اسفل سافلين في نار جهنم فسر المصنف وفقه الله اسفل سافلين بانه الرد الى نار جهنم لما فيه من مقابلة الامتنان في قوله سبحانه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - [00:57:10](#)

فاكملوا ما يقابل امتنان الله عز وجل على الانسان بانه خلق في احسن تقويم هو تخويله من ان يرده الله عز وجل الى اسوأ حال وهي الحال التي يكون عليها من يدخل نار جهنم اعادنا الله واياكم - [00:57:33](#)  
من ذلك والخلق الواقع والخلق والواقع على احسن تقويم الذي جعل عليه الانسان نوعان احدهما خلقه في احسن تقويم في الباطن بالفطرة على التوحيد خلقه في احسن تقويم في الباطن - [00:57:53](#)  
بالفطرة على التوحيد والآخر خلقه في احسن تقويم في الظاهر بما جعله الله عز وجل عليه من صورة بدنه الظاهرة. بما جعله الله عز وجل عليه من صورة بدنه الظاهرة - [00:58:15](#)

نعم قوله غير ممنون غير مشوب بكدر المن ولا يلحقه الانقطاع هذا الذي ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى غير ممنون يدل ان نفي المن جامع امرين احدهما نفي الشوب الاجر بكدر المن - [00:58:34](#)  
نفي شوب يعني خلط نفي شوب الاجر بكدر المن وهو اظهار الانعام مع ابطال استحقاق الاكرام اظهار الانعام مع ابطال استحقاق الاكرام في ظهر وصول النعمة عليك وبذكر انك غير مستحق له. وهذا لا يكون من الله - [00:58:59](#)  
بل الله عز وجل يظهر انعامه ويبين ان المنعم عليهم به مستحقون له قال تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم الايام الخالية او بما كنتم تعملون والآخر نفي انقطاع الاجر - [00:59:27](#)

وزواله نفي انقطاع الاجر وزواله نعم قوله بالدين بالحساب والجزاء على الاعمال. نعم معاني سورة العلق. بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - [00:59:50](#)  
ان الانسان ليطغى الله استغنى ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى رايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم ان الله يرى كلا لئن لم ينتهي لنسف عن بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة - [01:00:20](#)  
كلا لا تطعه واسجد واقترب قوله علق جمع علقه وهي القطعة من الدم الغليظ. ذكر المصنف وفقه الله ان تفسير علق في قوله خلق الانسان من علق انه جمع علقه - [01:00:50](#)

وهي القطعة من الدم الغليظ فالدم اذا غلظ وصار في قطعة متماسكة سمي علقه والانسان مخلوق من علقه ام من علق ما الجواب من علقه اذا لماذا قال الله خلق الانسان من علق - [01:01:12](#)  
ايش عموم اسم جنس يعني يصير الناس مخلوقون من علق واصل خلقه الانسان من علقه واحدة وجمع في قوله خلق الانسان من علق لأمور ثلاثة اولها اظهار الامتنان اظهار الامتنان - [01:01:45](#)

وثانيها باعتبار متابعتها وتكاثرها بعد تفردها باعتبار متابعتها وتكاثرها بعد تفردها فتكون واحدة ثم تتكاثر وثالثها باعتبار ارادة الجنس في قوله خلق الانسان من علق باعتبار ارادة الجنس في قوله خلق الانسان من علق - [01:02:15](#)

فيقابل الجنس بالجمع فيقابل الجنس من جمع فتقدير الاية خلق الله الناس من علق خلق الله الناس من علق. فالمجموع مقابل بالمجموع. وكل واحد من هؤلاء الناس انسان مخلوق من علقه - [01:02:47](#)

واحدة نعم قوله بالقلم بالخط والكتابة قوله لنسفا السفع القبض الشديد يجذب بالناصية مقدم شعره قوله بالناصية مقدم شعره اي اعلى الشعر الذي يكون تاليا الجبهة وجعل اخذه بالناصية في قوله كلا لئن لم ينته لنستعن بالناصية لان مقدم الانسان - [01:03:10](#) هو اعز ما عليه لان مقدم الانسان هو اعز ما عليه فالحر يأبى ان يؤخذ به لما فيه من الاهانة فانك اذا اخذت احدا من مؤخر رأسه هكذا لم يكن كاخذك له من مقدم رأسه - [01:03:47](#)

فالثاني فيه من الازل والاهانة ما ليس في الاول نعم قوله الزبانية هم ملائكة العذاب سموا زبانية لانهم يزينون اهل النار اي يدفعونهم بشدة معاني سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم. ليلة - [01:04:09](#)

القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام حتى مطلع الفجر قوله القدر الشرف العظيم قوله والروح هو جبريل فسر المصنف وفقه الروح بقوله هو جبريل - [01:04:39](#)

وكيف يكون ذلك والله يقول ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربه طيب كيف المفسر يقول الروح جبريل والله يقول قل الروح من امر ربي ايش ايش ايه طيب - [01:05:06](#)

كيف تجمع بين هذا وهذا نعم هو وصفه بالروح لكن كيف وصفه بالروح؟ وهنا قالوا يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربه ايش يعني معاني مختلفة طيب والجمع بينهما بان يقال ان الروح يقع في كلام الله على معان - [01:05:31](#)

فهو وقع تارة بمعنى جبريل فهو يسمى روحا ووقع بمعنى النفس التي هي سر الحياة النفسي التي هي سر الحياة بقوله ويسألونك عن الروح ان يسألونك عن النفس التي هي سر الحياة - [01:06:00](#)

قل الروح من امر ربي وهذا يسمى بالوجوه والنظائر وهذا يسمى بالوجوه والنظائر فالوجوه المعاني المتعددة للكلمة الواحدة.

فالوجوه المعاني المتعددة للكلمة الواحدة والنظائر هي الايات الواردة بمعنى واحد من تلك المعاني - [01:06:22](#)

هي الايات الواردة في معنى واحد من تلك المعاني فمثلا من معاني الروح جبريل قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وقال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا صفا تلك الاية وجاء ربك والملك صفا صفا - [01:06:49](#)

فهذه الاية وهذه الاية تسمى نظائر لان الروح فيهما بمعنى جبريل وكذا ما كان في معناهما. نعم قوله باذن ربهم بامر معاني سورة البينة. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى - [01:07:16](#)

تيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب فالا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [01:07:41](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك - [01:08:01](#)

اولئك هم خير البرية. جزأؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه قوله منفكين زائلين عما هم عليه تالكين له. ذكر المصنف وفقه الله - [01:08:21](#)

ان المراد بالانفكاك زوالهم عما هم عليه من دين زوالهم عما هم عليه من دين وتركهم له فمعنى الاية لن يكون الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين زائلين عن دينهم تاركين له حتى تأتيهم - [01:08:47](#)

بينة فاذا اتتهم البينة حصل انفكاك اولئك عن دينهم وزوالهم عنه نعم قوله مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق قوله قيمة مستقيمة ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قيمة مستقيمة فقوله فيها كتب قيمة - [01:09:12](#)

اي كتب مستقيمة اي مجعولة على وجه الاستقامة فاذا قيل كتاب قيم اي مستقيم موافق للحق واما الجاري بكلام المتأخرين من

قولهم كتاب قيم اي له قيمة فهذا معنى لا تعرفه العرب في كلامها. فالقيم عند العرب هو المستقيم الموافق للحق. لا ذا القيمة -

[01:09:39](#)

الذي له قيمة رفعته عن غيره فانهم لا يجعلون القيم بمعنى ذا القيمة نعم قوله مخلصين له الدين قاصدين بعبادتهم وجهه فالاخلاص هوته هو تصفية القلب من ارادة غير الله - [01:10:10](#)

ذكر المصنف وفقه الله هنا حقيقة الاخلاص شرعا في قوله هو تصفية القلب من ارادة غير الله فمدار الاخلاص على هذا المعنى والى ذلك اشرت بقول اخلاصنا لله صف القلب من - [01:10:30](#)

ارادة سواه فاحذر يا فطن اخلاصنا لله صف القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن فلا يتحقق الاخلاص في قلب العبد الا اذا صفى قلبه من ارادة غير الله. فالحاج مثلا لا يكون مخلصا لله - [01:10:53](#)

في حجه حتى يصفي قلبه من ارادة غير مرضاة الله في حجه. فهو لا يحج رئاسة او للشهرة او ان يلقب بلقب الحاج او للدنيا او

للسفر والسياحة فقط بل مقصوده بحجه هو التقرب الى الله عز وجل - [01:11:17](#)

باداء هذه العبادة التي جعلها من شعائر دينه. نعم قوله حنفا مقبلين عليه مائلين عما سواه. ما ذكره المصنف في تفسير قوله حنفاء

يبين ان الحنف هو الاقبال على الشيء - [01:11:45](#)

ان الحنف هو الاقبال على الشيء واما الميل فهو لازمه واما الميل فهو لازمه فالدين يسمى حنييفا لما فيه من الاقبال على الله ويقال

للرجل احنث اذا اقبلت احدى قدميه على الاخرى فاذا اقبلت تداخلا - [01:12:07](#)

احدى القدمين على الاخرى قيل رجل احنث ولا يفسر الحنف بالميل ابتداء وانما هو لازمه فان الشيء اذا اقبل عليه ميل عما سواه فاذا

اقبل العبد على الله ما لا عن ما سواه واذا اقبل على التوحيد ما لعن - [01:12:33](#)

الشرك واذا اقبل على السنة مال عن البدعة واذا اقبل على المعروف مال عن المنكر واذا اقبل على الامر مال عن النهي فالمفسرون

للحنف لهم عبارتان احدهما الحنف الاقبال والاخرى الحنف الميل - [01:12:56](#)

والصحيح من العبارتين هي الاولى. فالحنف والاقبال والميل لازم له. والكلمة تفسر في لسان العرب بحقيقة ما وضعت له لا بلازمها.

والكلمة تفسر بكلام العرب بحقيقة ما وضعت له لا بلازمها نعم - [01:13:16](#)

سلام عليكم. قوله دين القيمة. دين الكتب القيمة وهو الاسلام. دين الكتب المستقيمة اصلحوها دين الكتب المستقيمة. وهو الاسلام

ففي الكلام حذف فقوله دين القيمة اي دين الكتب القيمة اي المستقيمة التي - [01:13:37](#)

نزلت من الله على رسل الله وهذا الدين الذي في الكتب المستقيمة هو دين الاسلام. نعم قوله البرية الخليفة قوله جنات عدن جنات

اقامة لا يتحولون عنها معاني سورة الزلزلة. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها - [01:14:01](#)

ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمى الهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل

مثقال ذرة شرا يره قوله اذا زلزلت الارض زلزالها رجت رجبا شديدا قوله رجت رجبا شديدا الرج هو التحريك والهز - [01:14:28](#)

الرج هو التحريك والهز والزلزلة التي تقع في الارض نوعان والزلزلة التي تقع في الارض نوعان الاول زلزلة في جهة من جهاتها زلزلة

في جهة من جهاتها والثاني زلزلة في - [01:14:58](#)

زلزلة في جميع جهاتها فالنوع الاول هو كل زلزلة قبل يوم القيامة النوع الاول هو كل زلزلة قبل يوم القيامة والنوع الثاني لا يقع الا

مرة واحدة تقدمت ليوم القيامة - [01:15:21](#)

والنوع الثاني لا يقع الا مرة واحدة تقدمت ليوم القيامة فالزلازل التي تكون في الحياة الدنيا لا يجيء شيء منها عاما الزلازل التي تكون

في الحياة الدنيا لا يكون شيء منها عاما بل يقع في جهة دون اخرى. واما الزلزلة الكبرى التي - [01:15:44](#)

تكون يوم القيامة فتعم الارض جميعا وجعلت الزلازل التي تكون قبل يوم القيامة في بعض جهات الارض تنبئها على الزلزال الاعظم

وجعلت الزلازل التي تكون في الارض قبل يوم القيامة تنبئها على الزلزال الاعظم قبل يوم القيامة بالتذكير - [01:16:05](#)

والوعظ والارشاد فايها الممسوسون بالزلزلة هنا او هناك اعلموا انكم تقدمون على زلزلة اعظم. هي زلزلة يوم القيامة فينبغي ان

تتعظوا وتعتبروا نعم ثمانية قوله ائقالها ما تثقل به مما في بطنها. ذكر المصنف وفقه الله - [01:16:31](#)

بتفسير قوله تعالى ائقالها ما تثقل به اي ما يكون ثقلا فيها. مما في بطنها اي في جوف الارض ولم يفسره بقوله ما تثقل فيه به من الموتى لان ما تثقل به الارض لا يختص بالموتى - [01:16:59](#)

بل كل ما في الارض هو مما يعد من ائقالها فمثلا مما في باطنها الكنوز على اختلاف انواعها من ذهب او فضة او نפט او غاز او غير ذلك باعتبار اختلاف الاعصار والاحوال. نعم - [01:17:18](#)

قوله يومئذ يقبلون الى الموقف والحساب قوله اشتات اصنافا متفرقين قوله ذرة هي النملة الصغيرة ذكر المصنف وفقه الله ان الذرة هنا هي النملة الصغيرة فقوله فمن يعمل مثقال ذرة اي مثقال نملة صغيرة - [01:17:38](#)

من خير فانه يراه ومن يعمل مثقال تلك النملة الصغيرة من شر فانه يراه ولم يفسره بان يقول الذرة هي الوحدة المعروفة التي تتكون منها المادة فان المادة في عرف المتأخرين من اهل - [01:18:03](#)

المعارف الدنيوية هي وحدة للمادة فعند هؤلاء يكون قوله فمن يعمل مثقال ذرة اي مثقال تلك الوحدة من المادة من خير او شر فانه يراه ايهما الصحيح تفسيره بهذا الذي ذكره او بقولنا النملة الصغيرة - [01:18:25](#)

اه لماذا لان هذا اخص لا هم يقولون هذه النملة مكونة من وحدات من الذرات كيف تكون اخص لان القرآن عربي والذرة في كلام العرب هي النملة الصغيرة. ولا تعرف العرب - [01:18:54](#)

الذرة بمعنى الوحدة الدقيقة المكونة للمادة. وانما هذا اصطلاح حادث. ومن قواعد تفسير القرآن والخطاب الشرعي عامة انه لا يفسر بالمصطلح الحادث انه لا يفسر بالمصطلح الحادث لان كلام الشرع اعلى واعظم - [01:19:16](#)

واسبقوا من هذه الاصطلاحات الحادثة فمثلا قوله تعالى فلما رأى كوكبا هل يصح ان نقول الكوكب هو جسم فلكي معتم غير مضيء ام لا يصح لا يصح لماذا لان هذا اصطلاح - [01:19:42](#)

حادث ومن الخطأ الواقع كثيرا تفسير خطاب الشرع ولا سيما القرآن بالمصطلحات الحادثة فان القرآن عربي ولا يفسر الا بما تعرفه العرب في لسانها. وما تعرفه العرب في لسانها هو اعظم - [01:20:03](#)

مما يدعيه المتأخرون في معارفهم. فمثلا قوله تعالى لتركن طبقا عن طبق. معناه في كلام العرب لتركن متحولين من حال الى حال فتنقلون بين حال الى حال فمن حال الصحة الى حال - [01:20:25](#)

المرض ومن حال القوة الى حال الضعف ومن حال القدرة الى حال العجز ومن حال السرور الى حال الحزن وكذا مقابلها فمن حال الحزن الى السرور ومن الضعف الى القوة ومن المرط الى الصحة ومن العجز الى - [01:20:45](#)

قدرة واما المتأخرون فيزعم زاعمهم ان معنى قوله تعالى لتركن طبقا عن طبق ان المراد بها خلاف طبقات الجو وان الجو واقع على طبقات مختلفة. فاذا خرج من طبقة جوية انتقل الى اخرى واذا خرج - [01:21:04](#)

من طبقة جوية خرج الى ما بعدها. فان هذا المعنى ليس اعظم في قلوب العارفين بمعاني كلام العرب عامة وبالقرآن خاصة من هذا المعنى. فالمعنى الذي يذكرونه وهو بعض ذلك المعنى - [01:21:24](#)

والمعنى الذي نجده فيما ذكرته العرب اشد تأثيرا في النفوس فانت الان في حال فرح وكنت قبل مدة في حال حزن وتخوف ان يفوتك الحج. فنقلك الله من حال الحزن الى حال الفرح والسرور - [01:21:43](#)

وكنت يوما ما تشكو من علة ومرض فاخرجها الله من بدنك وسلها منك كأن لم يمسك شيئا. وكنت قبل عاجزا عن اكل الطعام لا تستطيع الا شرب الحليب فنقلك الله من ذلك وهياً لك من اسباب القوة في بدنك باطنا وظاهرا ما يبسر لك اكل انواع - [01:22:03](#)

مختلفة من الطعام فهذا اشد عجبا واعظم تأثيرا واصدق خبرا واكمل يقينا مما يذكره هؤلاء مشدوهين من هذه المعارف المتأخرة. لكن الشأن في معرفة معاني كلام العرب والانتفاع بذلك في تفسير كلام الله وشهوده بالقلوب. فلما صار هؤلاء اخذون بالعلوم الظاهرة اغتروا بها. وظنوا ان فيها من المعارف - [01:22:27](#)

والعلم ما ليس في المعاني في الموجودة في كلام ربنا سبحانه وتعالى مما تعرفه العرب في لسانها نعم معاني سورة العاديات بسم

الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا. فالموريات قدحا فالمغيرات صباحا - [01:22:57](#)

وسقنا به جمعا ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد انه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور ان ربههم بهم يومئذ لخبير - [01:23:21](#)

قوله والعاديات ضبحا اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند لاشتداد عدوها قوله فالموريات قدحا الموقدات بحوافرهن ما يطان عليه من الاحجار قدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدون -

[01:23:47](#)

اكمل باقي السؤال. والمراد بها الخيل هذا الذي ذكره المصنف في الاية المتقدمة والعاديات ضبحا فيه ان الضبح اسم لما يتردد في

جوف الخيل من النفس اسم لما يتردد في جوف الخيل من - [01:24:14](#)

النفس فبنوا ادم يسمى في حقهم شهيقا وزفيرا وفي الخيل يقال ضبح. نعم قوله فالمغيرات المباغيات الاعداء بما يكرهه وقيد المباغية بالصبح باعتبار الاغلب. فقوله فالمغيرات صباحا اي المباغيات الاعداء بما - [01:24:35](#)

يكرهه في الصباح لانه الاغلب فالاغلب شنوا الغارة متى في الصباح وكانت هذه حروب الاوائل اما المتأخرون فالاصل في حروبهم شن الغارة في الليل لماذا ايش لا يغدرون آآ هذا كلام ما هو طيب - [01:25:02](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بيت قوما النبي صلى الله عليه وسلم بيت قوما يعني في الليل اخذهم. والجواب لان الحرب كانت عند العرب وغيرهم من الروم والفرس كانت التها الخيل والراجلة - [01:25:32](#)

فكانت حربا برية ارضية وهذه انفع ما تكون في الصباح واما المتأخرون فعامة اسلحتهم اسلحة جوية عامة اسلحتهم اسلحة جوية وهذه انفع ما تكون اذا كانت ليلا فلما اختلفت عدة الحرب - [01:25:48](#)

اختلف وقتها نعم قوله فائرن به فهيجنا واصعدن بعدوهن وغارتهن نقع قوله نقعا غبارا فوسطن به اي توسطن براكبهن قوله لتنود لكفور بنعمة ربي قوله الخير هو المال. ذكر المصنف وفقه الله ان الخير - [01:26:08](#)

في قوله تعالى وانه لحب الخير شديد اي المال فالعبد يحب المال حبا شديدا كما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الفجر والمال يسمى خيرا. قال تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا. يعني - [01:26:35](#)

مالا والخير اسم لما يرغب فيه شرعا وعرفا والخير اسم لما يرغب فيه شرعا وعرفا وهو نوعان احدهما الخير المطلق ومحلل الامور الدينية الخير المطلق ومحلل الامور الدينية كالصلاة وبر الوالدين والاحسان الى الجار - [01:26:58](#)

والاخر الخير المقيد ومحلل الامور الدنيوية كالزوجة والاولاد والمال والاولاد فانها تكون تارة خيرا وتكون تارة شرا فاذا كانت معينة على طاعة الله فهي خير واذا كانت - [01:27:27](#)

معينة على معصيته فهي شر فتعد خيرا مقيدا لا مطلقا نعم معاني سورة القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش - [01:27:54](#)

زينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما ابيه نار حامية قوله القارعة من اسماء يوم القيامة لانها تفرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها قوله - [01:28:21](#)

اسم من اسماء يوم القيامة من للتبعيض فاسماء يوم القيامة كثيرة ومن جعلتها القارعة وكثرت اسماء يوم القيامة تعظيما له وكثرت اسماء يوم القيامة تعظيما الله فان العرب اذا عظمت شيئا كثرت اسماءه - [01:28:45](#)

فان العرب اذا عظمت شيئا كثرت اسماءه ولما كان الله عز وجل اعظم معظم كم له من الاسماء كان من الاسماء له ما لا يعلم ولما كان الله اعظم معظم - [01:29:09](#)

كان له من الاسماء ما لا يعلم فمن اسمائه ما اخبرنا به ومن اسمائه ما استأثر به سبحانه وتعالى به في علم الغيب عنده ومنها ما استأثر به من شاء من خلقه - [01:29:30](#)

نعم قوله كالفراش المبثوث الفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا والمبثوث منتشر قوله كالفراش المبثوث

كالصوف المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. قوله فامه هاوية مأواه - [01:29:47](#)

ومسكنه النار تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها قوله حامية شديدة الحرارة من من الوقود عليها قوله من الوقود هو بضم الواو والمراد به الايقاد قوله من الوقود بضم الواو والمراد به الايقاد - [01:30:10](#)

واما الوقود بفتح الواو فالمراد به ما تسعر به النار. اي توقد به ومنه قوله تعالى وقودها الناس والحجارة. اي تسعر تشعل بالناس والحجارة معاني سورة التكاثر. بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف - [01:30:34](#)

تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قوله الهاكم شغلکم عما خلقتم له وهو عبادة الله - [01:31:02](#)

قوله التكاثر التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والاموال قوله بما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والاموال هذه اصول الاعيان المرغوب فيها من الدنيا وجمعت الاعيان المرغوب فيها من الدنيا في اية واحدة - [01:31:26](#)

وهي قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل مسومة والانعام والحرب كم ستة ستة اعيان من اغراض الدنيا. جعل الله عز وجل محبتها - [01:31:52](#)

فطرة في قلوب الخلق. فالناس مفطورون على حب هذه الشهوات طيب يلامون على هذا ام لا يلامون لا يلامون طيب اللذان قالوا لا يلامونهم الاخ احمد والاخ الذي هناك ما تقولون في قول الله عز وجل فخلف من بعدهم - [01:32:19](#)

خلف اضاعوا الصلاة تبع الشهوات اذا الهتهم اذا اثروا عاخرتهم اذا ارتبطت اذا انضبطت بالشرع والجواب ان الذي اذن الله فيه هو حب الشهوات والذي حرمه هو اتباع الشهوات بان تكون حاكمة على العبد قائدة - [01:32:44](#)

اللهو مؤتمرا بامرها فهذا الهوى الذي يلام عليه العبد ويحذر منه نعم قوله علم اليقين العلم الثابت في القلب قوله عين اليقين عيانا بابصاركم ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة - [01:33:19](#)

معنى مرتبتين متعلقان باليقين احدهما علم اليقين والآخرى عين اليقين والذي دل عليه القرآن هو ان اليقين له ثلاث مراتب ان اليقين له ثلاث مراتب المرتبة الاولى علم اليقين علم اليقين - [01:33:44](#)

وهو العلم الثابت في القلب وهو العلم الثابت بالقلب والمرتبة الثانية عين اليقين وهو معاينة ذلك بالبصر. وهو معاينة ذلك بالبصر والمرتبة الثالثة حق اليقين والمرتبة الثالثة حق اليقين وهو ملابسة المذكور فيها والمصير اليه - [01:34:09](#)

ملابسة المذكور فيها والمصير اليه فمثلا الجنة والنار تتعلق بها هذه المراتب الثلاث فعلمنا بها الان يسمى علم اليقين ثم اذا اقبل الناس عليهما ورأوهما سمي هذا عين اليقين. فاذا انتهى اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وصاروا فيها سمي هذا - [01:34:36](#)

حق اليقين وقد اشرت الى هذه المراتب الثلاث بقولي يقيننا علم وعين شهر اكتب يا احمد يقيننا علم وعين شهر وحقه من بعد دين ذكر وحقه من بعد دين ذكرا - [01:35:08](#)

فعلمه مباشر الفؤاد فعلمه باشر الفؤاد موثقا ومحكما ايراد موثقا ومحكم الايرادي وعينه الادراك بالابصار وعينه الادراك بالابصار وحقه المصير للقرار معاني سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:35:33](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قوله والعصر الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. ذكر المصنف وفقه الله ان العصر هو الوقت معروف اخر النهار قبل غروب الشمس وتفسيره به لان اسم العصر اذا اطلق في خطاب الشرع فالمراد به هذا - [01:36:15](#)

لان اسم العصر اذا اطلق في خطاب الشرع فالمراد به هذا وهذا الاطلاق يسمى لغة القرآن والسنة يسمى لغة القرآن والسنة فالقرآن والسنة لغة اخص من لغة العرب فمثلا النفيير في كلام العرب - [01:36:41](#)

هو ايش لا العرب انت لما تخلص الحج تعمل ايش تنفر كيف حرب فالنفيير في كلام العرب الانبعاث والانطلاق واما في لغة الكتاب والسنة فالمراد به الجهاد ارفع الكتاب جاهد نفسك وارفع الكتاب عن الارض - [01:37:05](#)

فالمراد به الجهاد والعصر مثلا يقع في كلام العرب على معنى واسع وهو الدهر واما في لغة الكتاب والسنة فيقع على معنى اخص وهو الوقت الكائن اخر النهار وما عرف انه لغة الكتاب والسنة فسر القرآن والسنة به - [01:37:31](#)

فمثلا قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتفقه بالدين الاية من الطائفة النافرة اهي

المجاهدة ام الطالبة العلم ما الجواب ها طالبة - [01:37:57](#)

للعلم طالبة للعلم مجاهدة لماذا طيب اختلف اهل العلم في تفسير هذه الاية على قولين احدهما ان النافرة هي المجاهدة والقاعدة هي

الطالبة العلم والاخر ان النافرة هي الطالبة للعلم - [01:38:25](#)

والقاعدة هي المجاهدة والصحيح منهما ان النافلة هي المجاهدة والقاعدة هي الطالبة للعلم. لان اسم النفير في الكتاب والسنة يراد به

الجهاد فالنافرون هم الخارجون للجهاد وهذه قاعدة نافعة في فهم القرآن والسنة - [01:38:50](#)

طيب لماذا اقسم الله بالعصر دون غيره ارفع الكتاب يا اخي لماذا اقسم الله بالعصر دون غيره لا العصر الان عندنا هو الوقت اخر النهار

معلوم معلومة اختار الطبري وغيره لكن لكن هذا الاختيار خلاف الكتاب والسنة. عندنا الكتاب والسنة ارجح من قول الطبري -

[01:39:14](#)

لكن انت تقول ما فيه من تغير الحال والفجر ايضا تغير حال من من ليل الى ضياء واقتيام ساعة اقسم الله بالعصر لان منتهى عمل

هذه الامة اليه لان منتهى عمل هذه الامة بين الاممين. ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال مثل - [01:39:37](#)

ثم ومثل اهل الكتاب من قبلكم كمثل رجل استأجر اجراء فعملوا له اول النهار فذكر اهل الكتاب ثم قال ثم استأجر فجراء عملوا له

اخر النهار الحديث والمراد بالعاملين اخر النهار - [01:40:06](#)

قم هذه الامة فهذه الامة في الوقت باعتبار ما سبقها من الامم هي الكائنة في العصر كما ان من تقدمها كائن فيما سلف من النهار.

فاقسم بالعصر لانه منتهى عمله - [01:40:26](#)

هذه الامة بين الامم كافة والامم عددها تم سبعون امة ثبت هذا في حديث معاوية ابن حيدة عند الترمذي وغيره في قوله صلى الله

عليه وسلم انكم تتمون سبعين امة - [01:40:43](#)

خيرها واکرمها على الله عز وجل نعم سلام عليكم. قوله وتواصوا بالحق. امر بعضهم بعضا به هذا الذي ذكره المصنف في التواصي

بالحق انه امر بعضهم بعضا به فيه اعلام بعظمة الأمور به لان الوصية اسم موضوع شرعا - [01:41:02](#)

وعرفا لما عظم وشرف اثم موضوع شرعا لما عظم وشرف. فمثلا انت تقول اذا خرجت الى الحج اوصيك يا ابن فلان بالصلاة وبامك

وباخواتك لكن يستقبح ان تقول اوصيك بهذه النبتة لا ينقطع عنها الماء - [01:41:28](#)

ويترك الوصية بما هو اعظم من صلاة واهل. نعم معاني سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة لمزة. الذي جمع مالا

وعده. يحسب ان ما له اخلاق كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة - [01:41:58](#)

انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة قوله ويل كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال. هذا الذي ذكره المصنف في تفسير

ويل هو المعروف في كلام العرب انهم يريدون بها التهديد والوعيد - [01:42:27](#)

اما المروي ان وبلا واد في جهنم فلا يصح فيه حديث والعرب لها خمس كلمات اتفقت وزنا ومعنا وهي ويل وويح وويك وويب

وويس تريد العرب بها التهديد والوعيد ولا سادس لها - [01:42:50](#)

ذكره ابن خالويه في كتاب عيسى ذكره ابن خالويه في كتاب ليس واشرت اليه بقول ويل وويح ثم ويك ويس ويل وويح ثم ويك

ويسوا ويل لتهديد تقال الخمس ويب لتهديد تقال الخمس - [01:43:22](#)

نعم قوله همزة اللزمة هو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزمهم بقوله فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم اشارة واللاماز من يعيبهم بقوله

والهمزة واللمزة والهماز واللاماز للمبالغة قوله ويطعن بالاشارة - [01:43:52](#)

اي بحركة بيده او بعينه او بلسانه فهذا يسمى همزا واما اللمز فانه يكون بالة واحدة وهي اللسان وقوله والهمزة واللمزة والهماز واللاماز

للمبالغة اي لتعظيم الفعل اي لتعظيم الفعل فان من طرائق العرب في التعظيم في كلامهم - [01:44:18](#)

مجيب الكلمة على طيب معينة تعرف عندهم بصيغ المبالغة مثل فعله وفعال كالمهمزة واللمزة وهماز ولماز. نعم قوله لينبذن ليطرحن

قوله الحطمة كثيرة الحطم والهشم لما يلقي فيها قوله الموقدة المسعرة المشعلة بالناس والحجارة - [01:44:49](#)

قوله تطلع على الالفذة تنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها قوله تنفذ من الاجساد اي  
تخترق الاجساد فالنفوذ هو المضيء في الشيء - [01:45:21](#)

فالنفوذ هو المضيء في الشيء يقال نفذ فيه السهم اذا مضى فيه ودخل بدنه او خرقة وخرج منه ولا يطلق ذلك على انقضاء الشيء فلا  
يقال نفذت الكتب او نفذ المال - [01:45:41](#)

يعني انقضى فانه بهذا المعنى يكون بالدال فيقال النفوذ بالشيء اذا مضى والنفوذ في الشيء اذا انقضى والنفوذ في الشيء اذا انقضى  
وذكر اصول عذاب النار الى القلوب في قوله تطلع على الالفذة اي تصل النار الى القلوب - [01:46:08](#)

لامرين احدهما ان القلوب لطيفة فاشد الالم يكون بحرقها ان القلوب لطيفة فاشد الالم يكون بحرقها ومن قواعد العذاب ان ما لطف  
رقة اشدت عذابا ان ما لطف رقة اشدت عذابا كالذي ذكره الله عن الجلد وعن القلب - [01:46:36](#)

فانهما لما لطف اشدت عذابهما والاخر ان القلب هو محل الارادة والفكر. ان القلب هو محل الارادة والفكر فمبتدأ وقوع الشر من كفر  
وبدعة وفسوق يكون من القلب فهو مستحق للعذاب - [01:47:06](#)

نعم قوله عليهم مؤصدة مغلقة عليهم وهذا الاغلاق اشد ما يكون لان الايصاد هو الاغلاق المحكم وهذا الاغلاق هو اشد ما يكون لان  
الايصاد هو الاغلاق المحكم نعم قوله في عمد ممددة في اعمدة طويلة - [01:47:29](#)

معاني سورة الفيل. بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا  
ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف - [01:47:54](#)

قوله ابابيل جماعات متتابعة متفرقة قوله سجيل طين متحجر قوله فجعلهم كعصف مأكول محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم  
فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخضر يانعا. وهذه السورة - [01:48:18](#)

تدل على مولد النبي صلى الله عليه وسلم لما بينهما من التلازم فانه في السنة التي كانت فيها حادثة الفيل كان مولده صلى الله عليه  
وسلم وجعلت تلك الحادثة العظيمة توطئة - [01:48:44](#)

لمولد النبي صلى الله عليه وسلم. لان العرب تحفظ سنينها بالوقائع لان العرب تحفظ سنينها بالوقائع. فاريد حفظ السنة التي ولد فيها  
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الله فيها هذه الواقعة - [01:49:05](#)

التي لا تنسى فاذا قيل متى ولد هذا النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه ولد في عام حادثة الفيل ولهذا اذا سئلت اين في القرآن ذكر  
مولد النبي صلى الله عليه وسلم؟ فالجواب - [01:49:28](#)

في سورة بسورة الفيل كما ان موته صلى الله عليه وسلم هو في صورة النصر كما سيأتي والى ذلك اشرت بقولي مولده في سورة  
للفيل مولده في سورة للفيل وموته بالنصر في التنزيل - [01:49:50](#)

وموته بالنصر في التنزيل. مولده في سورة للفيل وموته بالنصر في التنزيل معاني سورة قريش. بسم الله الرحمن الرحيم فليعبدوا  
رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [01:50:12](#)

لايلاف قريش ما لزموه واعتادوه مع الانس به. ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله لايلاف قريش اي ما لزموه وكانوا ملازمين له  
واعتادوه اي جرت عادتهم به مع الانس به فكانوا يفرحون - [01:50:42](#)

بذلك الالف الذي كانوا عليه فاسم الالف فيه المحبة والرضا فاسم الالف فيه المحبة والرضا قوله الى فيهم رحلة الشتاء والصيف.  
لزومهم واعتيادهم رحلة الشتاء الى اليمن. والصيف الى كما ذكر المصنف وفقه الله ان قريشا - [01:51:03](#)

لزمت واعتادت رحلتين احدهما الرحلة في الصيف الى الشام لانها تكون باردة والاخرى الرحلة في الشتاء الى اليمن لانها تكون باردة  
ليه باردة ها ها معتدلة وبين هذا؟ في صنعاء - [01:51:31](#)

صنعاء ما ما فيها مكيفات البيوت ما فيها مكيفات الا من سنوات قليلة تغيرت الاجواء اليمن والسودان ليس على خط واحد ايدا هذي  
اقرب خط للسرطان هذي خط الجدي بينهما فرق - [01:52:08](#)

والجواب لانها دافئة في الشتاء والمراد باليمن هنا اليمن الاسفل وهي تهامة والمراد باليمن هنا اليمن الاسفل وهي تهامة لا اليمن الاعلى التي هي الجبال وتهامة منطقة واسعة مقسومة اليوم بين دولتين هما هذه البلاد والجمهورية اليمنية العربية - [01:52:27](#)

طيب ورئيسك تذهب في الشتاء والصيف الى اليمن والصيف الى شاب والنبي صلى الله عليه وسلم رحل الى ايهما الى الشام كم مرة مرتين رحل مرتين مرة مع عمه والاخرى - [01:52:54](#)

في تجارة خديجة مع ميسرة طيب لماذا رحل النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام ولم يرحل الى اليمن يا اهل الشام لازم تفكرون اكيد هذا له سر واتفقت رحلته صلى الله عليه وسلم الى الشام دون اليمن لثلاثة امور - [01:53:16](#)

اولها بانها مدفن ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانها مدفن ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والرجل الى دار ابيه احن والرجل الى دار ابيه احن وثانيها ان الشام ارض اكثر الانبياء - [01:53:39](#)

ان الشام ارض اكثر الانبياء فهي اولى من اليمن وثالثها ان الشام كانت قبلة من يصلي لله وهم اهل الكتاب واما اليمن فكانت قبلة واما اليمن فكانت قبلة من يعصي امر الله وهو - [01:54:05](#)

ابرهة لما اراد حمل الناس وبنى كعبة يقال لها القليس جعلها في اليمن فلهذه الامور الثلاثة اختار النبي صلى الله عليه وسلم السفر الى الشام ولم يسافر النبي صلى الله عليه وسلم قط الى - [01:54:30](#)

اليمن لا في جاهلية ولا اسلام نعم معاني سورة الماعون. بسم الله الرحمن الرحيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم قوله بالدين بالجزاء بالحساب والجزاء على الاعمال - [01:54:50](#)

قوله يدع يدفع بعنف وشدة قوله يحض يحض قوله يراؤوننا طاقنا عندكم بعد يحض يحض اكتبوا بين قوسين تاهون ساهون لاهون لاهون فلا يؤدونها في وقتها اكمل يا احمد - [01:55:26](#)

فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها لاهون فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها اقرأ يا عادل هذا قوله السلام عليكم قوله ساه لاهون فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها. ذكر المصنف وفقه الله - [01:55:59](#)

تفسير قوله تعالى ساهون بانهم لا هونا اي مشغولون عن الصلاة ثم فسر لهوهم عنها بقوله فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها فالسهو عن الصلاة له صورتان فالسهو عن الصلاة له صورتان الاولى - [01:56:34](#)

عدم اداء الصلاة في وقتها عدم اداء الصلاة في وقتها والاخرى عدم اقامتها على وجهها الذي امرت به الشريعة عدم اقامتها على وجهها الذي امرت به الشريعة فهذان الامران يسميان سهوا - [01:57:02](#)

ايش عن الصلاة فهذان الامران يسميان سهوا عن الصلاة واما السهو في الصلاة فهو الذهول عن شيء منها. واما السهو في الصلاة فهو الذهول عن شيء منها والفرق بينهما ان السهو عن الصلاة مذموم - [01:57:29](#)

معاقب عليه ان السهو عن الصلاة مذموم معاقب عليه واما السهو في الصلاة فلا عقاب عليه لانه حال تغلب العبد. واما السهو في الصلاة فهو معفو عنه لانه حال تغلب العبد - [01:57:57](#)

نعم قوله يراؤون يظهر ان اعمالهم الصالحة ليراه الناس فيحمدوهم عليها هذا الذي ذكره المصنف فيه بيان معنى حقيقة الرياء. فالرياء هو اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه اظهر العبد - [01:58:18](#)

عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه نعم قوله الماعون المعونة بما ينفع ولا يمنع عادة. كالزكاة وما لا تضر اعارته مما يستعان به على عمل البيت من انية ومنها القدر والدلو وما جرت العادة ببذله - [01:58:43](#)

معاني سورة الكوثر ان شائتك هو الابتر قوله الكوثر هو نهر في الجنة. ذكر المصنف وفقه الله ان الكوثر هو نهر في الجنة عدولا عن تفسير جماعة بانه الخير الكثير - [01:59:09](#)

لان تفسيره بالنهر اعظم في بيان امتنان الله على النبي صلى الله عليه وسلم فان نهر الكوثر له وحده صلى الله عليه وسلم واما الخير الكثير في الجنة فهو لمن - [01:59:37](#)

لكل من دخلها فهو لكل من دخلها قوله شائتك مبغضك قوله الابتر المقطوع من كل خير معاني سورة الكافرون. بسم الله الرحمن

الرحيم ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون - [01:59:56](#)

انا ما اعبد لكم دينكم ولي دين. ذا الاصوات ما ينبغي ان تثني طالب العلم على الحرص على العلم الباجي ناظر ابن حزم فقال له ابن حزم بعد المناظرة معتذرا - [02:00:30](#)

اعذر في العلم من طلبه على مشاعل الذهب يعني كان يوقد لها المشاعل في ايش قلت هذا ذهب من ذهب لانه كان ابن وزير والدنيا تشغل عن العلم فقال له - [02:00:50](#)

اعذر من كان يطلب العلم في الليل ولا مشعل له. يعني ما عنده حتى نور يرى به. فهذه عوارض ما تقطع عن طلب العلم بل تحمل الانسان على ان يجتهد على ذلك. نعم - [02:01:10](#)

قوله لا اعبد ما نريد جو مرتاح للعلم الجو هذا اللي في قلبك مولف الوجود هذه الدنيا طبعت على كدر طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقضاء والاكدار فالدنيا مطبوعة على كدر اهم شي جوك القلب صافي - [02:01:27](#)

بس نعم قوله لا اعبد ما تعبدون. لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل. كما اني لا اعبد الان قوله ولا انا عابد ما عبدتم. قاله للدلالة على الثبات في براءته من الهتهم. وتأيسهم - [02:01:47](#)

ان من عبادته اياها قوله لكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك قوله ولي دين الذي رضيه لي ربي فرضيت به وهو الاسلام. ذكر المصنف وفقه الله في تفسير في تفسير الاية الاخيرة ما يدل على الفرق بين الاضافتين - [02:02:12](#)

فقوله لكم دينكم اضيف فيه الدين الى المشركين وقوله ولي دين اضيف فيه الدين الى الله عز وجل ففي قراءة يعقوب من ياءات الاضافة عند هنا ولي ديني بالتصريح بياء - [02:02:37](#)

الاضافة. والفرق بين الاضافتين ان دين المشركين اضيف اليهم لانهم هم الذين اخترعوه واما دين النبي صلى الله عليه وسلم فاضيف الى الله عز وجل بانه هو الذي امره به - [02:02:57](#)

معاني سورة النصر. بسم الله الرحمن الرحيم ان في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قوله والفتح فتح مكة قوله افواجا جماعات تلو جماعات قوله توابا يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم. ذكر المصنف وفقه الله - [02:03:17](#)

في تفسير التواب انه يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم فتوبة الله على عباده تجمع امرين احدهما توفيقهم اليها بتوفيقهم اليها فيحملهم الله عز وجل على طلب التوبة منه سبحانه وتعالى - [02:03:52](#)

والاخر قبولها منهم قبولها منهم اذا هم تابوا فالله عز وجل متفضل بها ابتداء وانتهاء. فهو يتفضل بها ابتداء بتوفيقهم اليها وانتهاء بقبولها منهم. ذكره ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابو عبد الله ابن القيم في مدارج السالكين - [02:04:18](#)

نعم معاني سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - [02:04:45](#)

قوله تبت يدا ابي لهب خسرت يداه وهو من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله تبت يدا ابي لهب اي خسرت يداه فهو اعلام عن خسارته - [02:05:06](#)

وابو لهب هذا من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم فهو ابو لهب ابن عبد المطلب ابن هاشم وقيل اسمه عبدالعزى والمعروف ان اسمه كنيته وهي ابو لهب والكنية عند العرب يراد بها - [02:05:26](#)

التعظيم ام غيره التعظيم والكنية عند العرب للتعظيم ولذلك اذا خاطبت معظما لم يكن لائقا ان تبادره باسمه وانما بكنيته واذا اخبرت عن نفسك فاللائق بك ان تخبر باسمك لا بكنيتك لان خبرك بالكنية تعظيم لها - [02:05:45](#)

وهو مكروه طيب اذا كانت الكنية للتعظيم لماذا عظمه الله بها في قوله؟ تبت يدا ابي لهب. لماذا ذكره بالكنية لماذا ما قال تبت يدا عمي محمد صلى الله عليه وسلم - [02:06:09](#)

نعم كيف راس في الكفر؟ من اين في الاية؟ انه راس في الكفر قل سيق حياة الاية نريد نحن من الاية نعم يا اخي نعم لانك انت رفعت يدك واستأذنت فانت احق بالكلام - [02:06:29](#)

والذي لا يرفع يده لا يحق له الكلام. نعم ايش يعني مثل ما قال او توبيخ له ذق انك انت العزيز الكريم يعني اهانة له والجواب عن ذلك من ثلاثة وجوه - [02:06:53](#)

اولها انه لم يكن يعرف باسم وانما يعرف بهذه الكنية فذكر بما يعرف به انه لم يكن يعرف باسم بل يعرف بهذه الكنية فذكر بها وثانيها انه ابلغ في الاهانة والاذلال - [02:07:11](#)

بان يذكر بما يعظم في حال عذاب بان يذكر بما يعظم في حال عذاب كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم على وجه الاهانة والاذلال والتوبيخ له وثالثها لما في كنيته من الاشارة الى عذابه. فاللهب - [02:07:33](#)

يدل على النار لما في كنيته من الاشارة الى عذابه اللهب يدل على النار نعم قوله وتب لم يربح وما كسب كسبه ولده قوله وامرأته حمالة الحطب. هي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقي - [02:07:59](#)

في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له قوله انظر هنا قال امرأته ما ذكرها لا باسم ولا كنية واما هو ذكره بالكنية لماذا طيب لانه اضيفت اليه فتعرف - [02:08:28](#)

لكن تعرف بالاسم اكثر يعني لو مات عنها ذهب اسم زوجها او كانت قبل ان تتزوج ما تضاف اليه نعم لانه اشد عذابا لكن نحن نتكلم عنها هي لماذا لم يصرح؟ نعم - [02:08:48](#)

ها اهانة لها بس هذا لا يساعد عليه ان القرآن ذكر المرأة في مواضع على وجه التكريم ها ايه بس كيف الاهانة بكلمة وامرأته؟ ما فيها اهانة كلمة امرأته طيب غيرها في القرآن - [02:09:07](#)

جاءت امرأة غير مسماة هذا الاصل في القرآن في مقامات تكريم لانها كانت تعرف بام جميل فباسمها من التمليح ما لا يناسب العذاب لانها كانت تعرف بام جميل ولا اسم لها - [02:09:27](#)

فلما في اسمها من التمليح لا يناسبها العذاب. فلو قيل وام جميل حمالة الحطب. لم يكن ذلك مستملا لان اسم الجمال لا يناسبه العذاب والقرآن على اكمل على اوجه في البيان والبلاغة - [02:09:47](#)

نعم قوله في جيدها جبل من مسد في عنقها جبل من مسد وهو الليف الشديد الخشونة اذا قتل كظفائر الشعر معاني سورة الاخلاص. بسم الله الشعر. الظفائر هو الشعر الذي يجمع بعضه الى بعض ويشد في صورة معروفة مرسله عند العرب تسمى ظفيرة ظفيرة

وظفيرة وظفيرة نعم - [02:10:06](#)

معاني سورة الاخلاص الحين ظفائر الشعر ما عاد يعرفونها الناس صاروا يقصون الشعر لكن يعرفون ظفاير البطارية البطارية هي البخاري الشهوة. نعم معاني سورة الاخلاص ولم يكن له كفوا احد - [02:10:40](#)

قوله الصمد السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج هذا الذي ذكره المصنف في تفسير الصمد يدل على ان صمدانية الله تجمع امرين ان الصمدانية الله تجمع امرين احدهما كماله سبحانه في نفسه - [02:11:11](#)

جماله سبحانه في نفسه في قوله السيد الكامل والآخر تكميله غيره في احتياجهم اليه تكميله غيره في احتياجهم اليه وذلك في قوله المقصود في قضاء الحوائج فالخلق مفتقرون الى الله في حوائجهم في صحة احدهم ورزقه وقوته - [02:11:32](#)

نعم قوله لم يرد ولم يولد ليس له ولد ولا والد قوله ولم يكن له كفوا احد. لا يكافئه احد في ذاته. ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في [02:11:58](#) -

في افعاله تبارك وتعالى معاني سورة الفلق. بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد قوله اعوذ الجأ واعتصم ذكر المصنف وفقه الله ان معنى قوله اعوذ الجأ واعتصم - [02:12:18](#)

العوذ هو اللجوء خصام فالعوز هو اللجوء والاعتصام والاستعاذة هي طلب اللجوء والاعتصام ويكون العوذ مع ورود المخوف فاذا ورد على العبد ما يخوفه طلب العودة والفرق بين العوذ والعياذ فيقال العوذ والعياذ - [02:12:52](#)

والفرق بين العياذ واللياذ ايش ما الفرق بين العياذ واللياذ ها اعوذ الجأ اخشى واخاه والوذ الجأ الى الله طيب واعوذ برضو انت تعرف الملاجئ ملجأ ومغارات هو ايضا يتوجه اليها - [02:13:24](#)

الجواب او عند ورود المخوف واللياذ عند الطمع والرجاء ومنه قول المتنبي يا من الود به بما يا من الود به فيما اؤمنه ومن اعوذ به فيما احاذره قالوا فاللياذ - [02:14:03](#)

في الرجاء والطمع والعياد في في الخوف وهذا معنى لا تعرفه العرب وهو من ما اخطأ فيه المتنبي فالعياد واللياذ بمعنى واحد فالعياد واللياذ بمعنى والفرق بينهما ان اللياذ يشتمل على الاختفاء بسر - [02:14:33](#)

ان اللياذ يشتمل على الاختفاء بسر. فالعياذ لجوء واعتصام واللياذ لجوء واعتصام لكن اللياذ يكون مع السر والاختفاء ومنه قوله تعالى في المنافقين يتسللون لو اذا يعني بسر واختباء ومنه قول بعض العرب من اهل بلادنا وغيرهم - [02:15:00](#)  
تجد فلانا في اللوذة تعرف وش معنى اللوذة؟ يعني الزاوية المختلفة مختفية يقول لودا وايضا من مضى بسرعة واختفاء يقال لاذ من هنا اي مضى بسرعة اختفاء. نعم الفلق الصبح - [02:15:30](#)

غاسق الغاسق هو الليل اذا وقب اذا استحكم ظلامه قوله النفثات في العقد الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة في العقد المشدودة عليه. هذا الذي ذكره المصنف في تفسير النفثات - [02:15:54](#)

يفيد انه وصف لا يختص النساء لكن التأنيث باعتبار النفس فهو اسم للانفس السواحر من النساء والرجال قال اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة وهذا يسمى نفثا فالنفس - [02:16:20](#)

هو هواء مصحوب بريق لطيفة. واذا جرد من الريق سمي نفخا سمي نفخا فلا يكون نفثا الا مع ضيق لطيفة نعم معاني سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي - [02:16:46](#)  
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس قوله اعوذ الجأ واعتصم. قوله اعوذ هنا هي معنى اعوذ هناك سورة الفلق والناس هي اعظم التعوذات عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [02:17:25](#)

انزل علي سورتان ما تعوذ بمثلها اي لا يلجأ ولا يعتصم الى الله بمثل هاتين الصورتين. فانت اذا خفت شيئا ليس الاكمل ان تقول اعوذ بالله من فلان الاكمل ان تقرأ عليه الفلق والناس - [02:17:45](#)

بنية طلب اللجوء والاعتصام من شره الى الله عز وجل نعم قوله برب الناس بسيدهم المالك المصلح لهم قوله اله الناس معبودهم بحق قوله الوسواس الخناس هو الشيطان يتأخر ويندفع اذا ذكر العبد ربه وعاذ به في دفعه. ذكر المصلي - [02:18:03](#)  
في تفسير الوسواس الخناس انه الشيطان يتأخر اي يرجع متأخرا ويندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه والمراد به هنا الشيطان الجني والمراد به هنا الشيطان الجني فان الشيطان الانس اذا استعدت منه - [02:18:31](#)

قد لا يخنس ولا يرجع عن شره. وانما الذي يحدث له هذا هو الشيطان الجني فالقاء الشر من الشيطان الجني يسمى وسوسة القاء الشر من الشيطان الجني يسمى وسوسته. والقاء الشر من الشيطان الانس يسمى - [02:18:54](#)

وشوشة تم وشوشة والشوشة هي الصوت الخفيف لان الشر لا يكون الا في خفاء. لان الشر لا يكون الا في خفاء نعم قوله الذي يوسوس في صدور الناس يحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له. ويقبح لهم الخير ويثبتهم عنه - [02:19:17](#)

في هذه الجملة بيان حقيقة الوسوسة الشيطانية وان الوسوسة الشيطانية هي تحسين الشر للناس هي تحسين الشر للناس وتقوية ارادتهم له هي تحسين الشر للناس وتقوية ارادتهم له وتقوية الخير لهم - [02:19:47](#)

وتثبيطهم عنه وتثبيطهم عنه يعني اضعافهم عنه نعم قوله من الجنة والناس محل وسوسته صدور الخلق من الجن والناس. نعم. فقولته والناس هنا يراد بها جنسا يجمع الانس والجن فالانس والجن جميعا يسمون - [02:20:09](#)

ناسا فالانس والجن جميعا يسمون ناسا والانس بعضهم والجن بعضهم اخذ هذا من النوس وهو الحركة والاضطراب اخذ هذا من النوس وهو الحركة والاضطراب. نعم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامعه لنفسه ولمن شاء الله من خلقه. صالح بن عبدالله بن حمد القمي غفر الله - [02:20:37](#)

له ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين في غرة ذي القعدة سنة احدى وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف بمدينة الرياض حفظه الله دارا للاسلام

والسنة. امين بحمد الله نكون قد فرغنا من هذا الكتاب اكتبوا بعده الصفحة عندكم طبقة السماع - [02:21:07](#) وهذه طبقة السماع دائما طالب العلم يوثق قراءته واخذه حتى يعرف ذلك ويضبط نحن الان في يوم وسنكون بعد عشرين سنة في يوم اخر. فاذا لم تقيد هذه الامور ولم تضبط تطبيع على طالب العلم. ولذلك لم يزل هذا من عادة - [02:21:28](#) باهل العلم ثم ظعف العلم فضعفت هذه الاحوال اكتبوا الطبق سمع علي جميع لمن سمع الجميع جميع البياض الاول جميع لمن سمع الجميع والذي عليه فوت يقول بعض ثم امكن ان يستدرك هذا الفوت يستدركه - [02:21:47](#) معاني الفاتحة وقصار المفصل بقراءة غيره في البياض الثاني بقراءة غيره والقاري يكتب بقراءته. اما البقية يكتبون بقراءة غيره صاحبنا فلان بن فلان بن فلان الفلاني. والعرب تسمى الاخذة عن شيخ صاحبنا - [02:22:08](#) ولا تسميه تلميذا فالتلميذ ليست كلمة عربية انما هي كلمة حادثة عربت ثم استعملت لكن الاكمل هو صاحبه الموجود في القرآن والسنة فتم له ذلك في مجلس واحد اتم له ذلك في مجلس واحد في البياض الثالث - [02:22:28](#) تم له ذلك مجلس واحد واجزت له روايته عني بالميعاد المثبت في محله من نسخته. الميعاد المثبت عند بداية الدرس في اول الكتاب تكتب بدأ هذا الدرس هم كذا مثلا فجر التاسع يوم اليوم الاحد - [02:22:49](#) التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة كذا في الساعة من شهر ذي القعدة في سنة كذا وكذا الساعة كذا وكذا وفي الاخير اكتب نهاية المجلس وتكتب التاريخ وتكتب الساعة هذا معنى الميعاد. اذا كان الدرس عدة مجالس ربما تكتب مئة مجلس - [02:23:08](#) مثل البخاري تقرأها على شيخ انت تعرف متى هذا القدر قرأته في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية هكذا كان اهل العلم قبل ان تظعف احوال العلم واحوال اهله واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين - [02:23:28](#) في معين والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي وهو المتكلم بي آ مكتوب عندكم يوم وليلة نحن في يوم او في ليلة - [02:23:45](#) في يوم فتبكون كلمة يوم وكلمة ليلي ماذا تفعلون فيها لا ما في شي اسمه الشطر اسمه تضربون عليها وتضربون عليه الشطب هذا الشق يعني تضربون عليها يوم الاحد التاسع والعشرين - [02:23:59](#) من شهر ايش ذي القعدة ولا يقال من شهر احدعش فالعرب لا تعد شهورها بالارقام وانما هذا فعل غيرهم اما العرب تعدها بالاسماء واسمه شهر ذي القعدة بفتح القاف من سنة ست وثلاثين واربع مئة والف - [02:24:17](#) في المسجد الحرام مدينة مكة المكرمة في المسجد الحرام بمدينة مكة المكرمة وانوه هنا الى امور اولها ستكون هذه الايام دروس متتابعة في هذا المكان حسب الجدول الموضوع عندكم في اول الكتاب في الفجر والعصر والمغرب والعشاء - [02:24:40](#) والامر الثاني تستمر هذه الدروس مدة اربعة ايام باذن الله والامر الثالث يتم توزيع هذه الكتب عن طريق التوجيه والارشاد وبامكانهم مراجعة الاخوان المسؤولين عنها في هذا المكان ليزودوكم بنسخة من الكتاب - [02:25:05](#) والامر الرابع هذه الدروس محل للتعليم. ومن كان عنده سؤال يكتبه في ورقة ثم يرسله الينا ثم نجيب عليه بعد ذلك. فعلم ان السؤال يختص بهذه دون غيرها. فلا يسأل في الدرس ولا يسأل بعد الدرس - [02:25:23](#) فليس هذا محلا للسؤال بل يكتب السؤال ثم نجيب عليه في مقامه اللائق فاذا قمت لم يكن هذا محلا للسؤال ولا اذن لاحد بان يسألني لان هذا ليس مقاما له - [02:25:45](#) والامر السادس الذي يليه باذن الله سبحانه وتعالى تكون هذه الدروس مرتبة في مواقيتها فمن احب ان يلتزم يلتزم بهذه المواقيت اولا ثم يلتزم بادب الدرس فطلب العلم عبادة ونحن في بلد حرام في شهر حرام - [02:25:59](#) ولا تقع العبادة متقبلة عند الله الا كانت على ما يحبه الله ويرضاه فالعلم ليس عبثا يأتي انسان مثلا ويلقي كتابه على الارض ويمد رجليه الى الشيخ ويتكى على ما وراءه يتابع في يده - [02:26:21](#) هذا اخل بعبادة العلم وذهب عنه اجرها في وقت مبارك في بلد مبارك في شهر مبارك. ومن اراد البركة يطلب اسبابها فاجتهدوا في اسباب البركة فنسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم اجمعين. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد -

